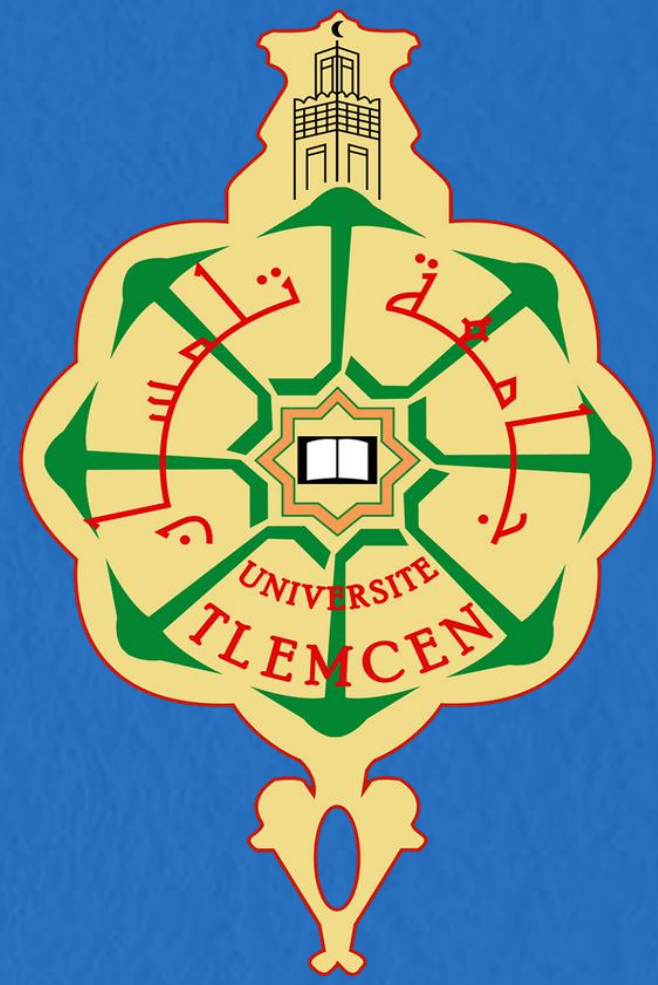




مقياس



سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة

-الأبعاد السيكولوجية للإعاقة-

من إعداد: د. قسيلا فتيحة

موجهة لطلبة السنة الثالثة ارطوفونيا

تمهيد

ينظر إلى وضعية الاعاقة من جهتين: من جهة الحواجز والعوائق الموجودة في المحيط الخارجي، ومن جهة أخرى الطبيعة النفسية للشخص التي يمكن ان تسبب حواجز في الاستقلالية (نتيجة الخوف من الفشل، انخفاض تقدير الذات، نقص الدافعية...).

للإعاقة آثار سلبية عديدة ومتنوعة تترك بصمتها على المعاق وعلى أسرته وحياته الاجتماعية والتعليمية، وتختلف تلك الآثار حسب معايير مختلفة سوف يتم التطرق اليها لاحقا.

لا يهم نوع الاعاقة كما تقول (2000) Christine Champonnois فالطفل أو البالغ ممن يعاني اعاقة فهو يتشارك معنا الانسانية والاندماج في المجتمع الذي نعيش فيه فما يجب الاهتمام به أكثر هو النمو من كل جوانبه (الاجتماعي، التواصل، اللغوي، الاستقلالية وكذا النمو النفسي) بدلا من التركيز على الاعاقة في حد ذاتها.



أولاً: أهمية دراسة الأبعاد السيكولوجية للإعاقة



- إن التعامل الناجح مع الإعاقة ليس ممكناً دون إدراك التأثيرات المحتملة لها على الصحة النفسية والعلاقات الأسرية والعلاقات مع الآخرين.
- لن تستطيع الأسرة التخطيط عملياً وفي الواقع لتنشئة الطفل وتدريبه دون معرفة التشخيص وطريقة التكفل بوضوح.
- إن تشخيص الإعاقة يحدث أزمة ويجب على الأخصائيين أن يدركوا هذه الحقيقة ويتعاملون معها حتى يستطيعون مساعدة الأسرة.
- كلما كان أفراد الأسرة أكثر قدرة على إيجاد الطرق المناسبة للتعامل مع الاستياء والاكتئاب والقلق صارت إمكانية نجاحهم في تلبية الحاجات الجسمية والنفسية للمعاق أكبر.





أولاً: أهمية دراسة الأبعاد النفسية للإعاقة



- على الاخصائي اعادة تقييم ادراكات الاسرة لطفلها المعاق وان يستكشف ويعيد تقييم إدراك الطفل وفهمه لوضعه ومساعدته على التعامل مع مشاعره، كما يجب تشجيع المعلمين والاقربان على تفهم وضع الطفل المعاق.
- إن رعاية الطفل المعاق واسرته يحتاج الى فريق عمل متعدد التخصصات ويجب ان يتواصلوا بينهم ومع الاسرة والطفل بشكل بناء.
- إن الاعاقة تتطلب اتخاذ قرارات صعبة في مختلف المراحل العمرية لذا يجب مساعدة الاسرة والطفل بالشكل المناسب.



ثانياً: تأثير الإعاقة على الطفل

1-الصعوبات التي يعاني منها المعاقون

الصعوبات الجسمية:

- ✓ صعوبات في الحركة والتنقل ينتج عنها ضعف الأداء لدى الشخص المعاق.
- ✓ مشكلات ومضاعفات صحية متكررة مصاحبة للإعاقة.
- ✓ حدوث تغيرات غير مرغوبة في المظهر الجسمي للمعاق.
- ✓ عدم القدرة على ممارسة أعمال معينة أو على استخدام أدوات معينة.

الصعوبات النفسية:

- ✓ الشعور بالنقص والدونية.
- ✓ الشعور بعدم الأمن.
- ✓ الشعور بالإعاقة كمصير ضاغط مؤلم.
- ✓ الخوف من المراقبة المستمرة من الآخرين.

ثانيا: تأثير الإعاقة على الطفل

1-الصعوبات التي يعاني منها المعاقون (تابع)

- ✓ الخوف من المجهول والموت وقلق المستقبل.
- ✓ الشعور بالإحباط وانخفاض الحالة المعنوية.
- ✓ التشاؤم والإحساس بعدم الرضا والسعادة.

الصعوبات الاجتماعية:

- ✓ المعاناة المستمرة لمواقف الشفقة من جانب المجتمع.
- ✓ عدم تقبل المجتمع للمعاق بشكل كامل.
- ✓ ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع.
- ✓ سوء التوافق الاجتماعي
- ✓ مواجهة صعوبات عديدة في الاستفادة من بعض الخدمات الترويحية والترفيهية.

ثانياً: تأثير الإعاقة على الطفل

2- الضغوط النفسية عند المعاقين

مصادر الضغوط النفسية:

- ردود فعل الوالدين لإعاقة الطفل أو المخاوف التي يعبران عنها بشأن مستقبله.
- الوعي الذاتي وإدراك حقيقة الإعاقة.
- الإدخال إلى المستشفى والرعاية الطبية والعناية الصحية العامة.
- القيود على الحركة والتنقل وممارسة سواها كانت ناتجة عن عوامل داخلية أو خارجية.
- الوضع الاجتماعي الخاص الذي يعطى للمعاق.
- المتطلبات التربوية والمهنية والصعوبات المرتبطة بها.

ثانيا: تأثير الاعاقة على الطفل

2-الضغوط النفسية عند المعاقين (تابع)

طرق التعامل مع الضغوط النفسية:

- قبول الاعاقة وذلك بالاعتراف بالقيود التي تفرضها وعدم التقليل من شأن القدرات والمهارات التي يتمتع بها الطفل.
- توضيح التوقعات من خلال الأداء والانجاز، عدم مقارنة الطفل بالآخرين حتى لا يشعر بالفشل او بالاعتمادية.
- دعم وتشجيع محاولات الطفل للاعتماد على النفس حتى تصبح الاعاقة اقل تقييدا وتأثيرا عليه.
- تزويد الطفل بخبرات متنوعة، تشجيع انجازه في مواطن القوة وليس التركيز فقط على كيفية تحطي مواطن العجز.
- الحرص على تنشئة الطفل المعاق تنشئة العادية المعروفة والمألوفة.

ثانياً: تأثير الإعاقة على الطفل

3- استجابات المعاقين نحو الإعاقة

النمط الأول من الاستجابة: الاستسلام والخضوع للإعاقة والفشل في التكيف

لا يحاول المعاق القيام بسلوكات تكيفية ايجابية بحيث تساعد على التغلب على المشكلات المرتبطة بنوع إعاقته، وهنا نلاحظ عدة أشكال لهذا النمط من الاستجابة:

استجابات تعويضية مفرطة: يبدي المعاق عدوانية زائدة واستياء ورفض كل أنواع المساعدة من طرف الآخرين.

استجابات الإنكار: لا يعترف بنواحي القصور الفعلية وينكرها ويتجنب مناقشة المشكلات المتصلة بإعاقته أو بعجزه.

استجابات تبريرية: يستخدم التبرير لإعطاء أسباب مقبولة لسلوكاته حتى لا يعترف بالأسباب الحقيقية لإخفاقه.

ثانياً: تأثير الإعاقة على الطفل

3- استجابات المعاقين نحو الإعاقة (تابع)

استجابات انسحابية: ينسحب من العلاقات الاجتماعية ويفضل العزلة أو التواجد في جماعات تشبهه.

استجابات لسلوك غير متوافق: لا يقدر على مواجهة المشكلات فيظهر التمرکز حول الذات وعدم الثبات الانفعالي والقلق الشديد.

النمط الثاني من الاستجابة: استجابة التعايش أو التعامل مع الإعاقة وتحديها

وتسمى بالاستجابات التكيفية فيحاول التغلب على الإعاقة ويستغل مصادر الدعم الأسرية والمجتمعية، فنجده يعترف بنواحي قصوره الناتجة عن الوضعية التي هو فيها، ويتقبلها ويحاول أن يقلل منها وذلك عن طريق استجابة تعويضية مثلاً فقد يظهر روحاً للتنافس حتى يحقق ما يصبو إليه من أهداف معقولة مع مراعاة قدراته وإمكانياته.

ثانياً: تأثير الإعاقة على الطفل

4-العوامل المؤثرة في الاستجابة لدى الفرد المعاق

تختلف استجابات المعاقين نحو إعاقاتهم وهذه الاستجابة تعتمد على:

- أ- المرحلة العمرية والنمائية للفرد: وقت حدوث الإعاقة يلعب دوراً هاماً، فالتعايش مع الإعاقة تحدده درجة الخبرات التي مر بها ومستوى النضج، فالإعاقة الولادية تؤثر على النمو، والإعاقة المكتسبة تحدث اضطراباً في أنماط الحياة المألوفة.
- ب- البنية الشخصية قبل حدوث الإعاقة: فالشخص الاعتمادي سوف تزيد اعتماديته على الغير بعد حدوث الإعاقة والشخص الاستقلالي سوف يشعر باليأس والعجز.
- ج- الاتجاهات الأسرية والمجتمعية للإعاقة: فعملية التكيف والتعايش مع الإعاقة مرتبطة بنظرة واتجاهات الأسرة والمجتمع إلى المعاق.

ثانيا: تأثير الإعاقة على الطفل

4-العوامل المؤثرة في الاستجابة لدى الفرد المعاق (تابع)

د- مدى توفر البرامج والخدمات المقدمة: التدخل العلاجي المبكر يكون له اثر مهم على المعاق.

هـ- العوامل ذات العلاقة بالإعاقة: مثل

الجنس: الإعاقة عند الأنثى تكون أشد تأثيرا عنه عند الرجل.

الذكاء: المعاق ضعيف الذكاء يكون أكثر اعتمادا على غيره ويكون أكثر تعرضا لليأس والانفجارات العاطفية .

طبيعة الإعاقة: الأعضاء والوظائف الجسمية المختلفة المصابة قد يكون لها دلالات نفسية مختلفة.

مدى إصابة الجهاز العصبي: إذا كانت الإصابة راجعة إلى الجهاز العصبي فان التأثير النفسي لها لن يتوقف على

شخصية المريض فقط بل سيتوقف على التغيرات النفسية المباشرة التي تحددها إصابة الجهاز العصبي.

ثالثاً: تأثير الإعاقة على الأسرة

1-ردود أفعال الوالدين تجاه الإعاقة

الصدمة: تعتبر أول رد فعل نفسي يحدث عند ولادة الطفل المعاق، وتختلف من حيث درجتها وقوتها من أسرة إلى أخرى ويحتاج الوالدان إلى الفهم والدعم من قبل جميع المحيطين بهما.

الإنكار: انكار كل ما هو غير مرغوب وغير متوقع ومؤلم، وهي وسيلة دفاعية يلجأ إليها الوالدان في محاولة التخفيف من القلق الشديد الذي تحدثه الإصابة.

الحداد والحزن: هي فترة حداد يعيشها الوالدين بعد فقدان الأمل بتحسن حالة الطفل وعندما يدركان أن طفلهما يعاني من إعاقة مزمنة ستلازمه طوال حياته.

الشعور بالذنب وتأنيب الضمير: أكثر الحالات الانفعالية شدة فقد يشعران انهما السبب أو أن الإعاقة عقاب لهما.

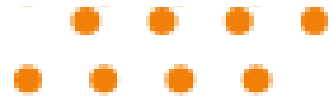
ثالثا: تأثير الإعاقة على الأسرة

1-ردود أفعال الوالدين تجاه الإعاقة (تابع)

الأمّل غير الواقعي: تبني آمال بدلا من الاستسلام لليأس، وهو أن يتخلص الطفل من الإعاقة بطريقة ما لذلك فهم يجربون معالجات ليس لها أي أساس علمي.

الحماية المفرطة: يتجه بعض أولياء الأمور إلى المبالغة في حماية ابنهم المعاق بطريقة مفرطة وشديدة.

التقبل والتكيف: التقبل هو الاعتراف بإصابة طفلهما، من المهم أن يصل الوالدان الى التقبل بسرعة حتى لا يحرم الطفل من الاستفادة من الخدمات مبكرا، أما التكيف فهو القدرة على تحمل وتفهم الحاجات الخاصة للطفل، ويحدث هذا تدريجيا بعد أن يكون الوالدان قد تخلصا من الشعور بالذنب ،لكن الوصول إلى هذه المرحلة لا يعني عدم الشعور بالألم وانتهاء الحزن.



ثالثا: تأثير الإعاقة على الأسرة

2-العوامل المؤثرة في ردود أفعال الوالدين

تتدخل مجموعة من العوامل في ردود أفعال الوالدين تجاه إعاقة ابنهم وتتمثل فيما يلي:

✓ المستوى التعليمي والثقافي للوالدين

✓ جنس الطفل المعاق

✓ حجم الأسرة

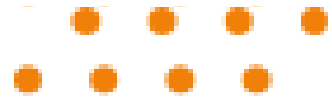
✓ رتبة الابن المعاق بين إخوته

✓ نوع الإعاقة وشدتها

✓ الوضع الاقتصادي للأسرة

✓ رضا الزوجين

✓ الاتصال الأسري



ثالثاً: تأثير الإعاقة على الأسرة

3- استراتيجيات تكيف الوالدين مع الإعاقة

تستخدم الأسر أنواعاً عديدة من استراتيجيات التكيف مع الإعاقة، من أكثرها استخداماً:

- البحث عن الدعم من أعضاء الأسرة الممتدة والأصدقاء.

- الوصول إلى خدمات الدعم المجتمعي

- المشاركة في الأنشطة الدينية والبحث عن مرشد ديني

- البحث عن الإرشاد النفسي والأسري

- استخدام مهارات التعامل المعرفية الشخصية

للتواصل مع الأساتذة

عبر



kecilatfatiha3@yahoo.fr

التواصل المباشر:

يوم الثلاثاء
بقاعة الأساتذة على الساعة
العاشرة

